خلال افتتاحه للقمة العربية بالرياض

الملك عبدالله يرسم طريق الخلاص أمام قادة الأمة

رسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العربية بالرياض التي انعقدت في التاسع من شهر ربيع الأول ١٤٢٨هـ، معالم الطريق أمام الأمة للخلاص من حالة الفرقة والتخلف التي تعيشها داعياً إلى استعادة الثقة في أنفسنا ومع بعضنا البعض كخطوة أولى على طريق الخلاص.. "فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية.. وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة وعندها لن نسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة".

وقال - حفظه الله - مخاطباً القادة: "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واني أدعوكم وأبدأ بنفسي إلى بداية جديدة تتوحد فيها قلوبنا وتلتحم صفوفنا.. أدعوكم إلى مسيرة لا تتوقف إلا وقد حققت الأمة آمالها في الوحدة والعزة والرخاء".

وأوضح خادم الحرمين ان اللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة العربية "فخلافاتنا الدائمة ورفضنا الأخذ بأسباب الوحدة كل هذا جعل الأمة تفقد الثقة في مصداقيتنا وتفقد الأمل في يومها وغدها".

وفي استعراض لهموم الأمة دعا خادم الحرمين إلى انهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق في أقرب فرصة ممكنة. وأعرب عن ألمه لما يجري في العراق الحبيب حيث تراق الدماء بين الأخوة في ظل احتلال أجنبي غير مشروع وطائفية بغيضة تهدد بحرب أهلية. كما يقف لبنان مشلولاً عن الحركة وتحولت شوارعه إلى فنادق وتوشك الفتنة أن تكشّر عن أنيابها. وفي السودان أدى التراخي العربي إلى التدخل الخارجي في شؤونه. وفي الصومال لا تكاد حرب أهلية تنتهي حتى تبدأ أخرى. كل ذلك يحدث ونحن عاجزون عن تقديم العون لأشقائنا".